أيها الشباب.. تعالوا إلى كلمة سواء

جمال حميد

■ لا يخفى علينا جميعا الخطر الذي يحدق بنا جميعاً سواء الخطر الداخلي أم الخارجي لمحاولة زعزعة الأمن والاستقرار واستغلال مطالب الشباب الحقوقية للظفر بأهدافهم والمضي بخططهم التي تدل على حقد ومرض نفسي يقوده أناس فقدوا مصالحهم فعادوا الآن لإفقادنا كشعب يمني أمننا واستقرارنا ووحدتنا ومكاسب ثورتنا.

إننا اليوم وفي ظل حالة الموضة التي تجتاح البلدان العربية على وجه الخصوص فإننا كشباب مستهدفون بشكل أساسي وخاص، كون الشباب يمثل الأغلبية في البلدان كافة ومن خلال استغلالهم يمكن تحقيق أي شي وتنفيذ خطط تستهدف أمن واستقرار البلدان العربية والإسلامية.

ان ما نمر به في اليمن على وجه الخصوص يتطلب منا جميعاً الوقوف بشكل محايد للنظر عن كثب للحالة التي وصل إليها البعض من مسايرة موضة التغيير لنقول نحن شعب واعي ومثقف نريد تداول السلطة عن طريق السلم وصناديق الاقتراع كما قالها فضيلة الشيخ عبدالمجيد الزنداني.

أيها الشباب.. لقد حرص فخامة الرئيس علي عبدالله صالح وخلال الفترة الماضية على تجنيب اليمن نار الفتنة وعلى حفظ حقوق المعتصمين سلمياً وهو ما أكده مجلس الدفاع الوطني برئاسة فخامة الرئيس وفي أكثر من اجتماع على أهمية حماية المعتصمين من المندسين الذين يحاولون إثارة النعرات والفتن بين أبناء الوطن الواحد وتخريب الممتلكات العامة والخاصة في تصعيد واضح للدفع بالشباب إلى الهاوية لتحقيق أهواء ومآرب الحاقدون على الوطن.

نعم هناك من يتربص بنا وبوطننا أيها الشباب والشاطر من يعي ويدرك هذا التهديد ويعمل على تجنيبنا جميعاً الأخطار المحيطة بنا والتي ترمي وتسعى لإراقة الدماء وتخريب الوطن الذي نملكه جميعاً شباب وشيوخ وأطفال.

أيها الشباب اليمني.. لنقف معاً وبصورة حضارية ومثقفه وواعية أمام خطابات فخامة الرئيس الأخيرة والتي يدعو فيها الشباب خاصة لضبط النفس وإتاحة الفرصة للجميع لتصحيح الوضع الراهن وبما يكفل لنا جميعاً العيش في أمن واستقرار وتنمية شاملة.

أيها الشباب اليمني .. إننا اليوم ملزمون بحق الوطن علينا وبحق المواطنين الآخرين أن نقول نعم للإصلاحات الوطنية لا للتخريب والفوضى وإلزاماً علينا أن نراعي الوضع الراهن الذي تمر به بلادنا خاصة والأمة العربية والإسلامية عامة لنتيح فرصة أخيرة للحكماء والعقلاء وقيادة الحكومة والسلطة والقيادة العليا ممثلة بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح . رئيس الجمهورية للعمل على تصحيح الأخطاء التي مرينا بها على مدار الفترة الماضية وانتظار الانتخابات القادمة سواء النيابية أو الرئاسية والتي من خلالها سيتاح لنا التعبير عن رغبتنا في اختيار من نراه قادراً على قيادة سفينة الوطن إلى بر الأمان، وتحقيق الخير والفلاح لهذا الوطن وللمواطنين كافة.

أيها الشباب اليمني .. إننا اليوم ملزمون بتحكيم العقل والمنطق والعمل من خلال لجان شعبية تشكل من قبل شباب المعتصمين للتحاور بطريقة بناءة لطرح المطالب على طاولة الحوار الوطني والمطالبة بتنفيذها بناء على ما كفله لنا الدستور والقانون.

أيها الشباب اليمني .. إننا اليوم يجب أن ننسى أحزابنا ومنظماتنا وكياناتنا السياسية لنتذكر شيء واحد هو : الوطن، ولنعمل على تحمل مسئوليتنا كقادة للمستقبل في طرح المطالب المعقولة والمنطقية بعيداً عن تلك الشعارات المستوردة لنستبدلها بمطالب تصحيح الإختلالات لنقود عملية تنموية ديمقراطية شعبية حقوقية لمصلحة الوطن أولا ومصالح المواطنين ثانيا بعيدا عن الإضرار بأي شكل كان باليمن وأبنائه.

أخيراً

أيها الشباب اليمني تعالوا إلى كلمة سواء نقول فيها: لا للأحزاب لا للتنظيمات السياسية نعم للوطن، نعم للوحدة، نعم لمواصلة الدفاع عن أهداف ثورتنا وتبجيل ما قام به أبائنا وأجدادنا وما بذلوه من دمائهم الطاهرة والزكية التي سالت فداء لهذا الوطن ودفاعاً عن الثورة والوحدة .

أيها الشباب اليمني.. لم يعد يتبقى الكثير على الانتخابات القادمة وهي فرصه أخيرة حقيقية أمام القيادة السياسية للعمل على تصحيح الوضع وتسيير الأمور بالشكل المطلوب إلى أن يحين موعد الاستحقاق الدستوري المتمثل بالانتخابات التي من خلالها ستتاح لكل مواطن اختيار الأنسب لقيادة الوطن وبما يتيح لنا جميعا العيش في أمن واستقرار بعيداً عن الفوضى والتخريب والتسييس لأيٍ من قضايا الشعب.

أيها الشباب اليمني ..الوطن والمواطنين أمانة في أعناقكم وكل قطرة دم تراق أو فوضى أو تخريب سيحاسب عليها كل من يقترفها وسيكون القادم أفضل بتعقلنا كشباب واعي ومدرك للأخطار المحدقة بنا وبوطننا.

gammalko@hotmail.com

نصرة الحق وصوت العقل.. بين صمت علماء مخيف وغياب عقلاء شبه تام..

أنور البحري

الأحداث التي يشهدها الوطن الغالي وبعض دول المنطقة التي يطالب فيها الشباب بالتغيير والإصلاحات والتداول السلمي للسلطة التي تبدو عقلانية وحق مطلبي تارة، وعملية تعسفية وانتقامية تارة أخرى، مهما كانت نتائج الأخيرة على الوطن الأرض والإنسان، تتطلب موقفاً واضحاً من أصحاب الفضيلة العلماء «علماء الدين وليس علماء الأحزاب والتنظيمات السياسية»، فليس منا من دعا لفتنة ، والشريعة الإسلامية السمحاء دين المحبة والتسامح والتحاور والتشاور في كافة الأمور التي تتعلق بمصائر الشعوب والأمم .

ولعل التناول الذي يتم على استحياء من بعض العلماء الأجلاء الرافضين للعنف والداعين إلى تحكيم العقل والجلوس للحوار في تدارس ومناقشة قضايانا الوطنية، وهي برأيي الدعوة الأصوب مادامت يد الحوار ممدودة من ولي الأمر في هذه البلد ، أو أولئك الداعين إلى صمود الشباب في الشارع ومطالبتهم بتكثيف جهودهم الداعية لإسقاط النظام وهي دون شك تؤجج الشارع وتزيد من إشعال الفتنة ، إلا أن المواطن المغلوب على أمرة وبخاصة فئة الشباب يظلون في حيرة من أمرهم ، فهؤلاء علماء في نظرهم كما أن أولئك علماء أيضا ، فالمسلمون تواقون لرأي وتدخل علماء الدين ممن لا يتأثرون بهذا التيار أو ذاك، أو يسعون لتنفيذ هذه الأجندة أو تلك..

نحن بالفعل في أمس الحاجة للعلماء الذين يتوافقون مع ما تعلمناه وجاء به الدين الإسلامي الحنيف، وتضمنته السيرة النبوية العطرة، التي يتعلمها أبناؤنا في المدارس منذ سنوات تعليمهم الأولى، والتي تؤكد أن الإسلام دين الوسطية والاعتدال والتحاور والإقناع بالحجة والمنطق ، فمثل هذه القضايا جديرة بتناول أصحاب الفضيلة العلماء لها وفق منظور الدين الإسلامي بعيداً عن التأثير والتأثر بهذا التيار أو ذاك ، فالحوار هو السبيل الأسلم لتجاوز أي أزمة ما دام الطرف المتحكم فيه قابلاً للتحاور والتعاطي، حقناً للدماء ودرءاً للفتنة التي لن ينجو منها بيت ، واتباعاً لما جاء في الحديث الصحيح « لأن تُهدم الكعبة حجرا حجرا أهون عند الله من أن يراق دم امرئ مسلم» ، وما دام هناك طرق ووسائل تحقن الدماء وتسهم في تحقيق الأهداف العقلانية والمشروعة، فمسئولية العلماء الأجلاء أمام الله سبحانه وتعالى تتمثل في الدعوة للالتفاف حول هذه المبادرات حقناً للدماء وحفظاً للأمن والسلم الاجتماعي، خصوصاً وأن تولي السلطة في البلاد تم عن طريق انتخابات شارك فيها أبناء الشعب اليمني من أقصاه إلى أقصاه، فحريُ بها أن تحترم .

وقد بعث في نفسي الأمل اجتماع أعضاء القوة الثالثة التي تم إنشاؤها في شبكة التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بحضور كوكبة من أبناء الوطن الشرفاء ممن لا ينتمون إلى أي حزب سياسي أو ينفذون أي أجندات خارجية ، أو يستغلوا الشباب لأغراض شخصية أو أحقاد فردية ، والذي أكد بما لا يدع مجالاً للشك صدقية هدف الشباب الأساسي والمتمثل في (الإصلاحات – ومحاسبة من يثبت تورطهم بقضايا فساد) والتي تضمنتها مبادرة «القوة الثالث» التي جرى مناقشتها بعيداً عن أي مصالح شخصية أو حزبية وبدأت بالقسم بأن الهدف منها خدمة الوطن والمواطن الذي يستغله البعض وينادي باسمه لإصلاحات في الظاهر باطنها السم الزعاف للوطن قضه وقضيضه .

ولا يختلف اثنان في أن كل أبناء اليمن مع تلك المطالب التي لن تتحقق إلا بالحوار ، ولكن رفض المبادرات الواحدة تلو الأخرى يؤكد نيات خفية لبعض دعاة التغيير ممن يتحدثون باسم الشباب والشعب اليمني ؟!! دون أي تخويل أو شرعية فقط لأن قنوات فضائية تفسح لهم المجال لتأجيج الفتنة وإثارة المشاهدين بأخبار القتل والاقتتال والفتنة والافتتان مهما كانت عواقب تلك التوجهات على شعوب وأمم الواحدة تلو الأخرى ، يدفع ثمنها أولا وأخيراً الوطن والمواطن ..

والمشكلة الكبيرة برأيي التي لا يجب السكوت عنها تتمثل في ان هؤلاء يتكلمون وكأنهم الشعب كل الشعب ، فنحن من الشباب ونطالب بتحقيق الهدف آنف الذكر ونؤمن انه لن يتحقق إلا في ظل حوار وقبول لمبادرة رئيس الجمهورية ، وارجو من كل الشرفاء الانضمام إلى مجموعة القوة الثالثة من أبناء الوطن اليمني الغيورين على وطنهم الصادقين مع أنفسهم في خدمة الوطن وإنقاذه من المفسدين ، كون «القوة الثالثة» تعنى بالشأن المحلي وتجمع في رأيي الشخصي العقلاء من المطالبين بالإصلاحات ومحاربة الفساد خصوصاً وانها قدمت مبادرة متضمنة رؤى وطروحات تتفق مع العقل والمنطق من شأنها الإسهام في عملية الإصلاحات التي يرونها لتجاوز الأزمة والارتقاء بالوطن بدلا عن الدعوات الناقمة التي تؤدي دون شك إلى هدم الوطن والتناحر بين أبناء المجتمع الواحد..

ويرى الكثير من المثقفين والأكاديميين والشباب (الفئة الصامتة) أن من عارض أو صوت لابن شملان او غيره من المرشحين المنافسين لعلي عبدالله صالح في الانتخابات الرئاسية التي شهدتها اليمن مؤخراً (من المعارضة) هم من ينعقون اليوم بالرحيل وإسقاط النظام بأي شكل من الأشكال ومثلهم أو مثليهم معهم من الشباب المغرر بهم ممن يتخذهم أصحاب النفوذ والطموح السلطوي مطايا لتنفيذ مآربهم الشخصية أو تحقيق أحقادهم الانتقامية ، غير ان السواد الأعظم من أبناء الشعب اليمني يأبون إلا ان ينصتوا لصوت الحق والهبة الصادقة لنصرته ما دام الهدف إصلاح الوطن ، فما هكذا تصلح الأمور ولن يسمح عقلاء اليمن أن يجعل البعض أحقادهم أو وعيدهم الانتقام من النظام لأسباب شخصية سبب لهدم الوطن والدعوة إلى الفتنة باسم كل اليمنيين ، فاليمنيون أشرف من ان يسلكوا هذه المسالك العقيمة ، وسيثبتون ذلك فللحق رجاله كما يقال.. ولكني أتساءل هل الشباب الرائع الذي عبر عن رغبته في التغيير وتحقيق الغد الأفضل للوطن أرضاً وإنساناً المطالبين بالإصلاحات والتداول السلمي للسلطة هم من أنصار الحق فعلاً ام انهم مسيرون وأصبحوا لا يفقهون سوى «أرحل» التي ليست الحل لمشاكل الوطن التي ننادي بها على الإطلاق فالإصلاحات الحقيقية ومحاسبة المفسدين وإفساح المجال أمام الدماء الشابة في عملية التنمية مطلب لا جدال فيه ، ولكن وفق آليات تسهم في تعزيز عملية التنمية وتحقيق الاستقرار والسلم الاجتماعي وليس من خلال الدعوات التعسفية التي تظهر ان مطالب الإصلاحات مجرد غطاء لتنفيذ هدف تم تحديده سلفاً مهما كانت عواقبه على المجتمع والأمة .

ورغم الغياب العجيب للصوت الرادع من علماء الدين واقصدها هنا علماء الدين لا علماء الأحزاب أو المسيسين لهذا الطرف أو ذاك إلا أن اليمنيين سيثبتون أنهم أنصار الحق كما أثبتوا من قبل فهم أنصار رسالة السماء السمحاء التي جاء بها النبي الخاتم محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، وتحث على التآخي والتراحم ونشر ثقافة المحبة والتسامح بين أبناء البشرية جمعاء فليس من الإسلام في شيء من يروج للاقتتال وتأجيج الفتنة مهما كانت المسببات ما دامت الحلول والخيارات السلمية مطروحة للتعاطي وحل الخلافات في أي أمر من الأمور الدنيوية فالدين الإسلامي الحنيف ينبذ العنف والكراهية ، ويدعو إلى الخير بالحكمة والموعظة الحسنة.. وأختم قولي للعلماء الأجلاء وعقلاء اليمن بمختلف انتماءاتهم وطبقاتهم ، بقول الحق تبارك وتعالى في الآية (114) من سورة النساء ((لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً)) صدق الله العظيم

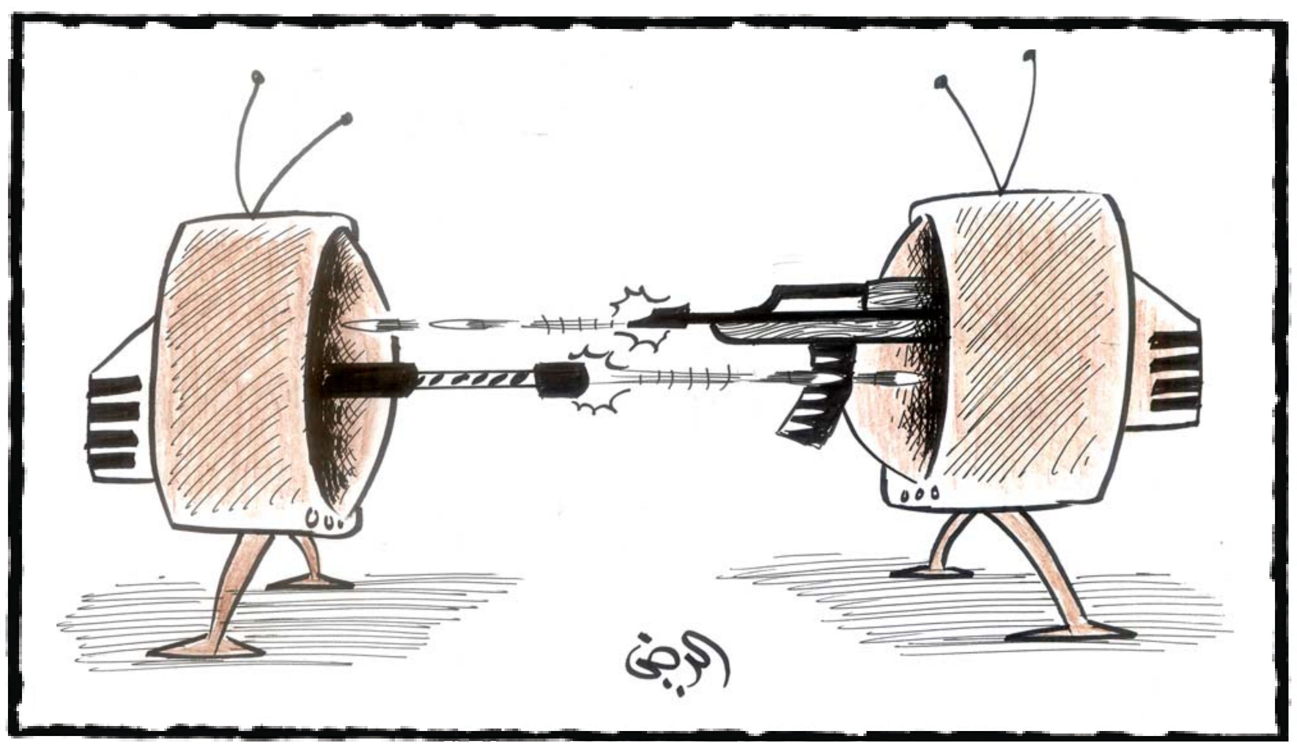

الطالب الجامعي .. هموم وحلول

علي محمد قائد

.. الطالب اليمني سواء كان طالباً في المدرسة أو الجامعة لو توفرت له الظروف المناسبة ووجد بيئة تعليمية نقية وخالية من عوامل التلوث لكان أكثر نبوغا وذكاء وعطاء ، حيث نجد الاختلاف الكبير في مستوى الطالب عندما يجد البيئة المعاكسة لذلك واهتماما من قيادتنا السياسية بالطالب اليمني خصص سنويا منح دراسية خارجية لأوائل طلاب الثانوية العامة وكذلك منح داخلية وهذا يساعد الطالب على التخلص من عقد الدراسة وأقصد بها التخلص من المعاناة المعيشية ، عندما يجد الطالب ظهرا يستند إليه وهو الجانب المادي فتخصيص راتب شهري للطالب الجامعي سواء كان داخل الوطن أو خارجه يساعده على التفرغ للدراسة وتركيز كل اهتمامه عليها لأن هناك الكثيرين ممن لا قدرة لهم حتى على مواصلة الدراسة الجامعية لا سيما الانتقال للدراسة من الريف إلى المدينة وهذا بحد ذاته مشكلة أيضا هناك طلاب يلتحقون بالجامعات اليمنية لكن وضعهم المعيشي والمادي يقف لهم مانعا من مواصلة المشوار ونتيجة لذلك نجد العديد من الشباب منعتهم الظروف من استكمال الدراسة وهذا يخلق معاناة ومشكلة تؤدي إلى انتشار البطالة والفراغ وبالتالي فهذه قضية هامة يجب الاهتمام بها وإيجاد الحلول المناسبة ولا أقصد بذلك أن توفر لكل طالب منحة دراسية داخلية أو خارجية إنما العمل على تحقيق ولو جزء يسير من المعاناة والصعوبات التي تعرقل الطالب من الالتحاق أو مواصلة الدراسة الجامعية ومن تلك الحلول:

- توسيع وتطوير التعليم الجامعي في جميع المحافظات بحيث يشمل جميع التخصصات خاصة العلمية.
- الاهتمام بتوفير السكن الجامعي للطلاب والطالبات حتى يتسنى لهم الانتقال من الريف إلى المدينة.
- إنشاء صندوق لرعاية الطالب الجامعي بحيث يعمل على تسهيل الالتحاق بالجامعة وتخفيض الرسوم الجامعية ومساعدة الطالب على إيجاد السكن والمأكل وكذلك سهولة الحصول على الكتب والملازم وكذلك العمل على حل مشاكل وصعوبات الدراسة لدى الطالب بالتنسيق مع عمادات الكليات.
- ضرورة مشاركة القطاع الخاص ورجال المال والأعمال والجمعيات الخيرية في دعم الطالب الجامعي حتى تكون المسؤولية مشتركة بين الحكومة والقطاع الخاص وبالتالي وهذا شيء لا بد الاعتراف به أن الطالب الجامعي بحاجة لمساندته والوقوف إلى جانبه حتى يستطيع تحقيق طموحاته وأهدافه فالوطن بحاجة إلى جيل متسلح بالعلم حاصلا على المؤهلات الجامعية بدلا من وجود شباب لا طموح لهم ولا هدف.

إعـــــــــــــلان